Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومرتين وثلاثا .. وتذكر أن هذه المكالمة ستكلفه قرشا ، وأن المسافة بين البيت والمخبز يسيرة يقطعها على قدميه فى عشر دقائق . فوضع السماعة ، وأغلق التليفون ، ثم غادر الدار ، وذهب إلى المخبز يغذ السير ، ليخفض من الراتب اليومى رغيفين .

* * *

ووافى ميعاد سفره إلى القرية وحده .. كان يمضى بها أسبوعا يتفقد شئونها . وكان ذلك الأسبوع أسعد الأيام فى حياة أهله .. كانوا يمضون يومهم فى المطبخ يعدون ما لذ وطاب ، ويأكلون فى نهم ، ليعوضوا ما فاتهم طوال العام .

وسافر .. وما إن غادر الدار حتى وفدت إليها خيرات الله . ومر يومان سعيدان .. وفى اليوم الثالث دعا ابنه أصدقاءه إلى وليمة فاخرة ، ومدت المائدة ، ورصت فوقها الديكة الرومية والأوز والحمام .. وعشرات الأصناف . وتحلق الصحاب حول الطعام ، وراحوا يأكلون ويتضاحكون ..

وسمع طرق على الباب .. فأسرعت الخادم وفتحته .. فإذا بسيدها قد عاد قبل الأوان .. وصكت أذنيه ضحكات الشبان ، فدخل وهو يعجب ، فما كان يزور أو يزار . وما أن بلغ مصدر الضحكات ورأى المائدة العامرة ، حتى أحس مطارق هائلة تهوى على رأسه .. ونظر إلى الأيدى التى تمتد إلى الطيبات ، فخيل إليه أنها تمتد إلى قلبه فتنهشه . وأحس الأرض تميد به .. وفطنوا إلى دخوله ، فدعوه إلى الطعام .. فلم يحرك ساكنا ، وظل ينظر إلى السكاكين وهى تمزق لحوم الطير ، فيشعر بها تمزق أحشاءه .. وسار وهو يحس يدا قوية تضغط على عنقه ، وتكتم أنفاسه ..